

64- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فالله اسأل لنا ولكم التوفيق والهداية - [00:00:00](#)

والسداد والرشاد وان يرزقنا فقها في كتابه وعلمنا بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم اما بعد فقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح في كتاب التفسير. قال سورة ص - [00:00:20](#)

اي ما جاء في هذه السورة؟ قال حدثنا محمد بن بشار وهو العبد البصري احد الحفاظ وقد توفي ام سنتين وخمسين ومائتين؟ قال حدثنا غندق محمد بن جعفر الهزلي البصري وقد توفي سنة - [00:00:41](#)

وتسعين ومئة او ثلاث وتسعين ومئة. قال حدثنا شعبة بن الحجاج بن العوام. قال حدثنا عفوا شعبة ابن الحجاج ابو بسطام الواسطي ثم البصري الامام وقد توفي عام ستين ومئة. قال عن العوام بن حوشب الواسطي كذا وهو - [00:01:01](#)

وثيقة مشهور قال سألت مجاهدا ابن جبر المكي وتوفي عام ثلاثة ومئة قال سألت مجاهدا عن السجدة في صاد قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما فقال اولئك الذين هدى الله فبهداهم - [00:01:21](#)

اقتدح امر الله عز وجل نبيه ان يقتدي بالانبياء من قبله وبالرسل وبالرسل الكرام الذي اين سبقوه عليهم الصلاة والسلام جميعا. قال وكان ابن عباس يسجد فيها. وقد اخبر ابن - [00:01:41](#)

عباس ان الرسول عليه الصلاة والسلام سجد فيها. نعم. وقد استدل ابن عباس على ذلك بقوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى وقد سجد فيها داوود عليه السلام قال حدثني محمد بن عبد - [00:02:01](#)

قال ابن حجر او نقل ابن حجر عن غيره انه الذهني او ابن المبارك المخومي. والاقرب قال حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام بن حوشب قال سألت مجاهدا عن سجدة صاد - [00:02:21](#)

فقال سألت ابن عباس رضي الله عنهما من اين سجدت؟ فقال او ما تقرأ ومن ذويته داوود سليمان الى قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى. قال طبعا نعم هذه في سورة - [00:02:41](#)

سورة الانعام نعم اولئك الذين هدى الله فبهم فبهداهم اقتضى فكان داوود ممن امر نبيكم قم صلى الله عليه وسلم ان يقتدي به فسجدها داوود فسجدها رسول الله صلى الله - [00:03:01](#)

عليه وسلم قال عجب عجب القط الصحيفة صحيفة الاعمال النصيب وهو ها هنا صحيفة الحسنات وقال مجاهد في عزة معزين الملة الاخرة قال ملة قريش الاختلاق الكذب قال الاسباب طرق السماء في ابوابها جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب يعني - [00:03:21](#)

ويشا اولئك الاحزاب القرون الماضية فواق وجوع قطنا عذابنا اي نصيبهم من العذاب اعوذ بالله اتخذناهم سخريا وحطنا بهم اتراب امثال. وقال ابن عباس الايد القوة اولي الايدي والابصار اصحاب القوة في العبادة. القوة في العبادة الابصار البصر في امر الله - [00:03:51](#)

اه لهم بصر في امر الله اي فقه وفهم عن الله حب الخير عن ذكر ربي قال من ذكرني اي ربي يعني اشغلتني حبها عن ذكرني ربي عز وجل. من ذكرني نعم. طفق مسح اعراف الخيل - [00:04:21](#)

عراقيبها وقيل المسح هنا انه عوقبها وذبحها وعراقيبها نعم. قال اعراف الخيل واعراف طيبتها الاصفاذ الوساق نعم. قال في عزة قال روى الطبري من طريق سعيد عن قتادة في عزة - [00:04:41](#)

قال في حمية وفي قراءة في الملة الاخرة قال ملة قريش الاختلاق الكذب. قال اتراب امثال قال وهو جمع ترب ترب وهو جمع ترب من يولد في زمن واحد. وقال ابن عباس اتراب متساويان - 00:05:01

قال باب قال باب قوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم ويحتمل ان يكون الحنظلي نعم. قال طبعا عندي حدثنا ماذا عندكم؟ مم - 00:05:21

والله لعل الاقرب ما عند ابي ذر اخبرنا لان اسحاق بن ابراهيم الحنظلي لا يستعمل الا اخبرنا. قال حدثنا روح بن عبادة القيسي ومحمد بن جعفر الهزلي عن شعبة ابن الحجاج ام محمد ابن زياد الجمحي البصري - 00:05:41

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة او كلمة هل يقطع علي الصلاة فامكنني فامكنني الله منه وردت وارادت ان اربطه الى - 00:06:01

من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم. فذكرت قول اخي سليمان ربي هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال روح فرده خاسئا. طلا باب وما انا من المتكلفين. قال حدثنا - 00:06:21

هبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا الجبير بن عبد الحميد الضبي قال عن الاعمش قال عن ابي الضحى وهو قال عن مسوق ابن الاجدع الهمداني قال دخلنا على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال يا ايها الناس من علم - 00:06:41

شيئا فليقل به ومن لا يعلم فليقل الله اعلم. فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله واعلم قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين - 00:07:01

وساحدثكم عن عن الدخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا الى الاسلام فابطوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف اي في الشدة فاخذتهم سنة فحصدت كل - 00:07:21

لا شيء قطعت وازالت كل شيء حتى اكلوا الميتة والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم - 00:07:41

قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون انا لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشف العذاب قليلا. انكم عائدون افيكشف العذاب يوم القيامة؟ قال فكشف ثم عادوا في كفرهم فاخذهم الله يوم بدر قال - 00:08:01

الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون. قال سورة الزمر وقال مجاهد افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة قال يجزى على وجهه في النار. نعوذ بالله وهو قوله تعالى افمن يلقي في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيامة. قال ذي عوج لبن - 00:08:31

رجلا سلما لرجل قال صالحا مثل لالتهتهم الباطل. نعم مثل لالتهتهم الباطل والاله الحق. هذا مثل ضربه الله عز وجل للمشركين. فهل يستوي الاله الحق مع الاله الباطل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. قال ويخوفونك بالذين من دونه بالاوسان خولنا - 00:09:01

قال والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يجيء يوم القيامة يقول هذا الذي اعطيتني بما فيه متشاكسون او رجل الشاكس العسر لا يرضى بالانصاف ورجلا سلم ويقال صالحا اشمازت نفرت بمفازتهم من الفوز حافين اطاؤا به اطاؤا - 00:09:31

بالعرش مصطفين بحافيه بحفافيه بجوانبه بحفافيه بجوانبه متشابهة ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق. مطيفين طاؤا به مطيفين. هذا قول وهو رجلا سلما لرجل قال في رواية الكشمي هني خالصا. قال قرأ ابن كثير وابو عمرو ابن العلا - 00:10:01

والباقون سلما. قال باب يا يا عبادي الذين اسرفوا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. وهذه الاية من - 00:10:31

الايات في القرآن الكريم. وفيها بشارة لاهل الايمان. وان الانسان لا يقنط من رحمة الله فمهما عظمت الذنوب واستغفر العبد فان الله يغفر هذه الذنوب. كما قال عز وجل ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو - 00:10:51

هو الغفور الرحيم. وما كان دون الشرك فهو داخل تحت مشيئة الله. ومن ذلك عندما غفر الله عز وجل البغي الزانية لانها سقت كلبا من العطش. قال حدثني ابراهيم بن موسى وهو التميمي. قال اخبرني - 00:11:11

هشام بن يوسف وهو الصنعاني ان ابن جريجن وهو عبد الملك اخبرهم طبعاً ابراهيم بن موسى توفي عام ثلاثين ومئتين هشام بن يوسف سبعة وتسعين ومئة وابن جريج خمسين ومئة. اخبرهم قال يعلى يعلى بن امية. يعلى بن مسلم يعلى بن مسلم - [00:11:31](#)

يعلى ابن مسلم نعم. قال ان سعيد ابن جبير اخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناساً من اهل كانوا قد قتلوا واكثرنا وزنوا واكثرنا فاتوا محمداً صلى الله عليه وسلم. فقالوا ان الذي تقول - [00:11:51](#)

وتدعو اليه لا حسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة نزل والذين لا يدعون مع الهاء الاخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. قال ونزلت قل يا - [00:12:11](#)

عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. قال قال يعلى ويعلى هذا هو ابن مسلم كما عند مسلم من طريق حجاج ابن محمد عن ابن جريج في هذا الحديث بعينه بلفظ اخبرني على بن مسلم واخرجه ابو داود - [00:12:31](#)

والنساء من رواية حجاج هذا ولكن وقع عندهما يعلى غير منسوب كما وقع عند البخاري وزعم بعض الشبه انه وقع عند ابي داود يعلى بن حكيم ولم ارى ذلك في شيء من نسخه وليس في البخاري من رواية يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير - [00:12:51](#)

عن ابن عباس سوى حديث واحد وهو من رواية غير ابن جويج عن يعلى والله اعلم ويعلم بن مسلم بصري الاصل سكن مكة مشهور برواية عن سعيد بن جبير وبرواية ابن جبير عنه. وقد روى يعلى - [00:13:11](#)

الحكيم ايضاً عن سعيد بن جبير وروى عنه بن ابن جريج ولكن ليس المراد هنا ولكن ليس هو المراد هنا قال لو تخبرنا ان لعملنا كفارة في رواية الطبراني من وجه اخر عن ابن عباس ان السائل عن ذلك هو وحش بن حرب - [00:13:31](#)

قاتلوا حمزة وانه لما قال ذلك نزلت الا من تاب وامن وعمل عملاً صالحاً. فقال هذا شرط شديد قال فنزلت قل يا عبادي الذين امنوا. قال وروى ابن اسحاق في السيرة حدثني نافع. قال عن ابن عمر عن عمر قالت - [00:13:51](#)

ابتعدت انا وعياش ابن ابي وبيرة وهشام ابن العاص ان نهاجر الى المدينة. فذكر الحديث في قصتهم ورجوعي وفي فنزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم. قال فكتبت بها الى هشام. قال ونزل قل يا - [00:14:11](#)

عبادي الذين اسرفوا على انفسهم في رواية الطبراني فقال الناس يا رسول الله انا اصبنا ما اصاب وحشي فقال لا هي عامة وروى احمد والطبراني من حديث ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احب - [00:14:31](#)

ان لي بهذه الاية الدنيا وما فيها. يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم. فقال رجل ومن اشرك فسكت ساعة ثم قال ومن ثلاث مرات نعم يعني اذا تاب واستدل بعموم هذه الاية على غفران جميع الذنوب كبيرها وصغيرها - [00:14:51](#)

وتعلقت بحق الادميين ام لا؟ والمشهور عند اهل السنة ان الذنوب كلها تغفر بالتوبة. وانها تغفر لمن شاء الله ولو مات على غير توبة لكن حقوق الادميين اذا تاب صاحبها من العود الى شيء من ذلك تنفعه التوبة - [00:15:11](#)

من العود واما خصوص ما وقع منه فلا بد له من رده لصاحبه او محالته منه. نعم في سعة بفضل الله ما يمكن ان يعوض صاحب الحق عن حقه ولا يعذب العاصي بذلك ويرشد اليه عموم قوله تعالى - [00:15:31](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قال باب وما قدروا الله حق قدره. قال حدثنا ادم ابن ابي اياس قال حدثنا شيبان ابن عبد الرحمن النحوي عن منصور ابن المعتمر عن ابراهيم ابن يزيد النخعي عن - [00:15:51](#)

عبيدة بن عمرو السلماني وكان من كبار التابعين وقد قال بعض اهل العلم من اصح الاسانيد عبيدة ابراهيم عن عبيده عن عبد الله وعبيده كان شريح القاضي احياناً يشاوره. قال عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال جاء خبر من الاحباب الى رسول - [00:16:11](#)

صلى الله عليه وسلم. فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرى الا اصبع وسائر الخلائق على اصبع؟ فيقول انا الملك فضحك النبي - [00:16:31](#)

صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ باليمين ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً. قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات - [00:16:51](#)

بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. طبعاً في هذا الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم استمع لقول الحبر وجاء في رواية ضحك تصديقاً لقول الحبر وفي هذا سماع الموعظة حتى ولو كانت من - 00:17:11

في هذا سماع الموعظة حتى ولو كانت من كافر. نعم فكيف بالمسلم؟ نعم. ولذا لا ينبغي يعني منع المواعظ واقامة الدروس وعقد الحلقات نعم. بل ينبغي تشجيع ذلك والتأكيد في الدعوة على ذلك. وقدوتنا في ذلك نبينا وسيدنا صلى الله عليه وسلم - 00:17:31

والله عز وجل له ملائكة مختصة بالبحث عن مجالس الذكر. فاذا وجدوا اناسا يذكرون الله قالوا هلموا الى رؤيتكم. فاذا كان الله عز وجل يرسل ملائكة يستمعون. فكيف ياتي من يمنع الذكر ويعوقل ايقات - 00:18:01

الدروس هذا خلاف لما جاء عن الله جل وعلا وما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم ربنا، عز وجل، اشد استماعاً لنبي يقرأ القرآن، يتغنى به او كما جاء في الحديث الصحيح ربنا، عز وجل، - 00:18:21

استمع لبعده اذا تغنى بالقرآن فكيف يمنع؟ صاحب القرآن من القراءة والموعظة وآ وعقد الحلقات نعم يعني لا شك ان هذا لا يجوز بل يجب التناصر والتكاتف اقامة ذلك وفي هذا الحديث اثبات الاصابع لله سبحانه وتعالى. ثم ذكر ان - 00:18:41

الطابي انه تكلف في تأويل الاصبع. نعم. وطبعاً هذا لا شك انه خلاف لما جاء لتصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول الحضر وجاء في حديث اخرى القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء - 00:19:11

النووي وظاهر السياق انه ضحك تصديقاً له. هذا رداً على من قال ان ضحك انكاراً لما قال وهذا باطل. قال رحمه الله وظاهر السياق انه ضحك تصديقاً له بدليل قراءته الآية التي تدل على صدق ما قال الحبر قال - 00:19:31

في هذه الاشياء الكف عن التأويل مع اعتقادي التنزيه. نعم. اعتقاد التنزيه اذا كان المقصود نعم عدم مثبتات المعنى واللفظ على ظاهره وان الاصابع المقصود اصابع الله التي تليق بجلاله نعم عدم ذلك فهذا لا شك انه باطل. واذا كان يعني فقط نعم يعني الايمان بدون اثبات. يعني المقصود - 00:19:51

للتعطيل تعطيل ذلك بدون اثبات المعنى. فهذا هذا باطن. التعطيل هذا باطل بل واجب اثبات الاصابع على الوجه الذي يليق بالله جل وعلا قال باب والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه. قال - 00:20:21

داتنا سعيد بن عفيص وهو المصري الانصاري. قال حدثنا توفي عام ستة وعشرين ومائتين. قال حدثنا الليث ابن سعد المصري وتوفي عام خمسة وسبعين ومئة. قال حدثني عبدالرحمن بن خالد بن مسافر. قال عن ابن شهاب الزهري عن ابي - 00:20:41

سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوي السماوات بيمينه. ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ نعم - 00:21:01

وفي هذا ايضا اثبات القبض لله عز وجل والبسط بل يدها مبسوطتان جل وعلا واثبات طي السماوات بيمين فائبات اليمين لله عز وجل وكلتا يديه يمين وجاء في رواية ذكر الشمال ولكن بعض الحفاظ - 00:21:21

تهاطل باب ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى اه فاذا هم قيام ينظرون. قال حدثني الحسن وهو ابن شجاع البلخي وهو احد الحفاظ. قال حدثنا اسماعيل - 00:21:41

ابن خليل قال حدثنا عبدالرحيم وهو عبدالرحيم ابن سليمان نعم. قال عن زكريا ابن ابي قائد الهمداني قال عن عامر الشعبي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال انا اول من - 00:22:01

قال عفوا انا اول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة. فاذا انا بموسى متعلق بالعرش فلا ادري كان ام بعد النفخة؟ وهذا حددنا قال حدثنا عمر ابن حفص بن غياث النخعي قال حدثنا ابي - 00:22:21

بن غياث قال حدثنا الاعمش سليمان قال سمعت السمان المدني؟ قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعون. قالوا يا ابا هريرة اربعون يوماً. قال ابيت. قال اربعون سنة. قال ابيت - 00:22:41

قال اربعون شهراً قال ابيت نعم يعني الله اعلم هو لم يحفظ مقدار ما بين الاربعين يعني عفوا نعم يعني ما المقصود بالاربعين سنة شهر يوم قال ولد قال ابيت ابيت قالوا يبلى كل شيء من الانسان الا عجباً - 00:23:01

به فيه يركب الخلق. نعم. وقد وجد الان ان عجب الذنب يبقى نعم. تصديقا لما اخبر نعم الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق. امين - [00:23:21](#)

المشهور عند اهل السنة نفختان وذهب بعض اهل العلم الى ثلاث نفقات فقال الثالثة نفخة الفزع. اللي ورد صغير ضعيف. نعم. امين. والراجح نفختان. هذا الراجح - [00:23:41](#)